

تاج العروس من جواهر القاموس

وروي عن ابن الأعرابي في قوله : دلّكّت بـراح أي استترّيحَ مِنْهَا . أو :
دلّكّت دُلُوكًا : إذا اصْفرتْ ومالَتْ للغُروبِ .
أو مالَتْ للزَّوالِ حتّى كادَ النّاطِرُ يَحْتاجُ إذا تبيّصَّ رَها أنْ يَكْسِرَ
الشعاعَ عن بصّره براحتيه . وروي عن نافعٍ عن ابنِ عمَرَ قال : دُلُوكُها :
مِيلُها بعدَ نِصفِ النّهارِ . أو زالتْ عن كَيْدِ السّماءِ وقتَ الظُّهُرِ رواه
جابرٌ عن ابنِ عبّاسٍ رضي اللّهُ عنهُم نقلاهُ الفراءُ وهو أيضاً قولُ الزّجاجِ
وقال الشّاعرُ :

ما تَدُلُّكَ الشَّمْسُ إِلَّا حَذْوً مَنُوكِبِهِ ... في حَوْمَةٍ دُونَهَا الهاماتُ
والقَمَرِ قالَ الأزهرى : والقولُ عندي أنَّ دُلُوكَ الشَّمْسِ زوالُها نِصفَ
النّهارِ ؛ لتكونَ الآيةُ جامعَةً للصَّلواتِ الخَمْسِ وهو قولُهُ تَعَالَى : " أقيمِ
الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ " الآيةُ والمعنى واللّهُ أَعْلَمُ : أقيمِ الصَّلاةَ يا
مُحَمَّدُ أي أدِمَّها من وقتِ زوالِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيْلِ فيَدْخُلُ فيها
الأولَى والعَصْرُ وصلاتًا غَسَقِ اللَّيْلِ وهما العِشاءان فهذه أَرْبَعُ صَلواتٍ
والخامِسةُ قولُهُ : " وقُرآنَ الفَجْرِ " والمعنى : وأقيمِ صلاةَ الفَجْرِ فهذه خَمْسُ
صلواتٍ فَرَضَها اللّهُ تَعَالَى على نَبِيِّهِ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وعلى
أُمَّتِهِ وإذا جَعَلَتِ الدُّلُوكَ : الغُروبَ كانَ الأَمْرُ في هذه الآيةِ مَقْصُورًا على
ثلاثِ صَلواتٍ فَإِنَّ قِيلَ : ما مَعْنَى الدُّلُوكِ في كلامِ العَرَبِ ؟ قيلَ :
الدُّلُوكُ : الزَّوالُ ولذلك قِيلَ للشَّمْسِ إِذَا زالتْ نِصفَ النّهارِ :
دالِكَةٌ وقِيلَ لها إِذَا أَفَلَتَتْ : دالِكَةٌ ؛ لأنَّها في الحالَتَيْنِ زائِلَةٌ .
وفي نَوادِرِ الأَعْرَابِ : دَمَكَّتِ الشَّمْسُ ودلّكّتْ وعَلَّتْ واءَعْتَلَّتْ : كلُّ هذا
أرْتِفاءُها فتأَمَّلْ . والدَّلِيلُ كَأَمِيرٍ : تُرابٌ تَسْفِيهِ الرِّيحُ نقلاهُ
الجوهري . والدَّلِيلُ : طَعَامٌ يُتَخَذُ مِنَ الزُّبْدِ واللَّبَنِ أو من زُبْدِ
وتَمَرٍ كالثَّريدِ قالَ الجوهري : وَأَنَا أَطْنُوهُ الَّذِي يُقالُ له بالفارِسيَّةِ :
جَنُكالِ خُست . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : أَطْعَمُنَا مِنَ التَّمَرِ الدَّلِيلُ وهو
المَرِيَسُ . والدَّلِيلُ : نَباتٌ واحِدَةٌ دَلِيلِكَةٌ . والدَّلِيلُ أيضاً : تَمَرٌ
الوَرْدِ الأَحْمَرُ يَخْلُفُهُ يَحْمَرُّ كَأَنَّهُ البُسْرُ وَيَنْضَجُ وَيَحْلُو كَأَنَّهُ
رُطَبٌ وَيُعْرَفُ بالشّامِ بضمِّ الدَّلِيلِ والواحدةُ دَلِيلِكَةٌ أو هُوَ الوَرْدُ

الجَدَلِي كَأَنَّه البُسْرُ كَبِيرًا وَحُمْرَةٌ وَكَالرُّطَابِ دَلَاوَةٌ وَلَذَّةٌ يُتَّهَدَى
بِهِ بِالْيَمَنِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَعْرَابِيٍّ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ قَالَ :
وَيَنْدَبُ عِنْدَنَا غِيَاضًا . وَمِنَ الْمَجَازِ : رَجُلٌ دَلِيكٌ : حَنِيكٌ قَدْ مَارَسَ
الْأُمُورَ وَعَرَفَهَا دُلُكٌ كَعُنُقٍ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَتَدَلَّكَ بِهِ أَيُّ الشَّيْءِ :
إِذَا تَخَلَّقَ بِهِ . وَالِدُّ لُوكٌ كَصَبُورٍ : مَا يُتَدَلَّكَ بِهِ الْبَدَنُ عِنْدَ الْإِغْتِسَالِ
مِنْ طَيِّبٍ أَوْ غَيْرِهِ مِنَ الْغَسُولَاتِ كَالْعَدَسِ وَالْأَشْنَانِ كَالسَّحُورِ لَمَّا يُتَسَحَّرُ
بِهِ وَالْفَطُورِ لَمَّا يُفْطَرُ عَلَيْهِ وَفِي الْحَدِيثِ : كَتَبَ عُمَرُ إِلَى خَالِدِ بْنِ
الْوَلِيدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : بَلَاغَنِي أَنَّكَ دَخَلْتَ الْحَمَّامَ بِالشَّامِ وَأَنَّ مِنْ
بِهَا مِنَ الْأَعَاجِمِ أَعْدُّوا لَكَ دَلُوكًا عَجِينَ بِخَمْرٍ وَإِنِّي أَطُنُّكُمْ آلَ
الْمُغِيرَةَ ذَرَاءَ النَّارِ . وَيُطَلَّقُ الدُّلُوكُ أَيْضًا عَلَى النَّسُورَةِ ؛ لِأَنَّهُ يُدَلَّكَ
بِهِ الْجَسَدُ فِي الْحَمَّامِ كَمَا فِي الْأَسَاسِ . وَالِدُّ لُوكَةٌ كَثَمَامَةٌ : مَا حُلِبَّ قَبْلَ
الْفَيْقَةِ الْأُولَى وَقَبْلَ أَنْ تَجْتَمَعَ الْفَيْقَةُ الثَّانِيَّةُ